تحقق الارث الا اذا كان سبب مانع من الارث والسبب المانع من
الارث الاربعة الرق والقتل واختلاف الدين واختلاف الدارين
اما الرق فعلى قسمين رق وافر ورق ناقص فالرق الوافر مالم يتعلق
حق العتق كالعبد اي العبدي التام والرق الناقص ما يتعلق به حق
العتق وهو اربعة مدبر او مكاتب او ام الولد او معتق البعض عند
حنيفة رحمة الله واما القتل فهو القتل الذي يتعلق به وجوب القصاص
كقتل الولد والده بسيف او نحوه او يتعلق به وجوب الكفارة كوفاة
المرأة بوطئ زوجها اما اختلاف الدين فهو اختلاف الذي بين اسلام و
غيره من الملل لا اختلاف في الواقع بين الملل غير اسلام ايضا كما بين اليهودي
والنصراني مثلا فانهما يتوارثان واما اختلاف المانع من الارث
فكما بين المسلم والذمي واما اختلاف الدارين فهو اما حقيقي كما بين
الحربي والذمي اذا كان الذمي في دار الاسلام والحربي في دار الحرب
واختلاف حقيقة لابد من اختلاف هم كما اذا لا عبرة بمجرد الاختلاف حقيقة
كما بين المستأمن والحربي واما حكمي كما بين المستأمن والذمي اذا كانا
في دار الاسلام وكما بين الحربيين من دارين مختلفتين اذا كانا في دار

الحرب

الحرب حقيقة واختلاف الدار انما يعتبر باختلاف المنعة والملك
بانقطاع العصمة فما بينهم بحيث لو اتفق الملاقاة بينهم في طريق
تصدر منهم القتل والنهب والاسر وانما قدم المنعة على الملك وان كان
الملك اصلا لان الملك لا يصير ملكا الا بسبب المنعة والاتباع **لا يقال**
لانا نمنع ان القتل المانع من الارث انما هو بالقيد المذكور وهو المتعلق به
وجوب القصاص او وجوب الكفارة فانا نجد قتلا غير موصوف به وهو
مانع من الارث كقتل الوالد ولده **لانا نقول** لانا نمنع انتفاء القيد المذكور
فيه فان وجوب القصاص متعلق به ولكن بسبب شبهة ناشئة من ابوة عالم
بالقصاص بل حكم بالسقوط وهذا حكم بالدية في ماله ولم يحكم على عاقلته
ثلثه كما حكم في القتل للخطأ وغيره واذا عرفت هذا فنقول الدليل
على ان لخصال موانع الارث على اربعة المذكورة هو ان المانع من الارث
اما ان يكون انقطاع التناصر اولا فالاول اختلاف الدارين و
الثاني يخلو من ان يكون عدم اهلية تملك المال اولا فالاول الرق
بنوعيه والثاني لا يخلو اما ان يكون انقطاع الولاية اولا والاول اختلاف
الدين والثاني القتل بنوعيه او نقول ان المانع اما ان يكون

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)